شديد القسوة ضد العرب الذين غزوا ايران وحطموا حضارتها ، ويدفعه سخطه فى بعض الأحيان الى أقصـــى درجات العاطفيـــة والتعصب فيقول مثلا على لسان أحد أبطاله :

« كانت غلطتنا أننا علمنا العرب الادارة الحكومية ، ووضعنا نحواللغتهم ، وفلسفنا دينهم ، وحملنا السيوف وضحينا بشبابنا من أجلهـم وسـلمناهم بأيدينا افكارنا وانفسـنا وفنوننا وصـــناعتنا وعلمنا وأدبنا ، وذلك من أجل أن نمدين أرواحهم الجاهلة الشموس ... لكن وآسفاه .. هناك فرق شاسع بيننا وبينهم بين جنســـهم وافكارنا .. وهذا ماينبغى أن يكون(٩) .

وتتضح هذه الأفكار أيضا فى قصة من أفضل قصـــصه هـــى « طلب الغفران : طلب آمرزش » ، وفى قصة أخرى هى عابد النار « ويتناول من خلالها ذكريات الرسام الفرنسى ايوجين فلاندين الذى سافر الى ايران سنة ١٩٤١ ، وتحتوى على نفس الموضوع . أى حب ايران القديمة ودينها وأساطيرها ومعنوياتها وعظمتها . ذات يوم بينما كان الرسام يتجول فى برسوبوليس رأى زردشتيين شيخين يصليان عند « نقش رستم » ، ووقف يشاهدهما معجبا بقدسية المنظر وطهارته ، بحيث أنهما عندما ذهبا الى حال سبيلهما فقد سيطرته على نفسه ، وركع أمام النار التى كانت لاتزال تطلق الدخان وأخذ يصلى ، وقال لصديقه فيما بعد « أنالا أومن بأى شىء ، ولكن فى خـــلال حياتى كلها عبدت الله باخلاص ويقين وبكل شرفى واخلاصى مرة واحدة ، وكان ذلك فى ايران بالقرب من معبد نار » ويمكن أن تحس

---

(٩) المترجم : كان تعظيم ايران القديمة والهجوم على العرب ملمحا من ملامح الفترة البهلوية ولا يعبر هدايت الا عن الروح السائدة فى كتابات مفكرى الشاهنشاهية ، وكان الاتجـــاه محمودا ومســـتحسنا من قبـل الشاهنشاهية ، التى يبكى عليها العرب الآن ، وبلغت قمتها فى كتابات كسروى المقتول سنة ١٩٤٧ .